تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الشورى - الآيات : 47 - 50

استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير ، فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الأنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الأنسان كفور ، لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير

( الشورى : 47 - 50 )

شرح الكلمات:

استجيبوا لربكم : أي أجيبوه لما دعاكم إليه من التوحيد والعبادة.

من قبل أن يأتي يوم : أي يوم القيامة.

لا مرد له من الله : أي إذا أتى لا يرد بحال.

ما لكم من ملجأ يومئذ: أي تلجأون إليه وتتحصنون فيه.

وما لكم من نكير: أي وليس لكم ما تنكرون به ذنوبكم لأنها في كتاب الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.

فإن أعرضوا: أي لم يجيبوا ربهم لما دعاهم إليه من التوحيد والعبادة.

إن عليك إلا البلاغ : وقد بلغت فلا مسئولية تخشاها بعد البلاغ.

وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة : أي نعمة كالغنى والصحة والعافية.

وإن تصبهم سيئة : أي بلاء كالمرض والفقر وغير ذلك.

بما قدمت أيديهم: أي من الذنوب الخطايا.

فإن الإنسان كفور : أي للنعمة والمنعم والإنسان هو غير المؤمن التقي.

لله ملك السموات والأرض : أي خلقا وملكا وتصرفا.

يهب لمن يشاء إناثا: أي يرزق من يشاء من الناس بنات.

ويهب لمن يشاء الذكور: أي ويعطي من يشاء الأولاد الذكور.

أو يزوجهم ذكرانا وإناثا: أي يجعلهم ذكورا وإناثا.

ويجعل من يشاء عقيما: أي لا يلد ولا يولد له.